

تفسير سورة الصافات، (الآيات: ٧٢-١٦) ١٢/٣/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله ايها الاخوة الكرام والحاضرين والمستمعين حياكم الله جميعا ونسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم - [00:00:13](#)

وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا جميعا وجلاء احزانهم احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا هذا اليوم هو اليوم الحادي والعشرون من شهر ربيع الاول من عام - [00:00:29](#)

سنة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة ودرسنا في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة الصافات وقد يعني اخذنا آ طرفا منها ووقف من الكلام عند الآية - [00:00:49](#)

السابعة والعشرين وهي قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون من هم الذين اقبل بعضهم على بعض يتساءلون هل هم المؤمنون الكفار نقول اقرأ ما قبلها وانت تحكم دائما ايها الاخوة الكرام - [00:01:10](#)

سياق الايات يعني انت تقرأ الايات تجدها تنساق تنساق تنساق هذا السياق هو الذي يبين لك يعني اذا انت فهمت ما قبل الايات وما بعدها يتضح لك معنى الآية الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول احشروا الذين ظلموا - [00:01:33](#)

احشروا الذين ظلموا اي كفروا واشركوا وعتوا عتوا كبيرا هؤلاء الظلمة الذين ظلموا حق الله وحق العباد يقول الله عز وجل فيهم احشروا الذين ظلموا واذا اواجههم يعني اشكالهم وزوجاتهم ومن كان معهم واقراهم من الشياطين - [00:01:50](#)

يعني كلمة اواجههم هذي لازم تقف عندها اواجههم يحتمل انهم الازواج الاشكال الذين هم اشباه لهم كما قال سبحانه وتعالى واخر من شكله ازواج والازواج هم الزوجات النساء والازواج هم الاقران - [00:02:11](#)

القليل من الشيطان ويحشرون جميعا هم واشكالهم وزوجاتهم اللاتي كن معهم على على على عقيدتهم وعلى كفرهم وقرناؤه من من الشياطين كلهم يحشرون ومعهم ما يعبدون من دون الله ممن لم يرضوا بعبادتهم - [00:02:33](#)

ممن ممن ممن رضي بعبادتهم. اما الذين لم يرضوا فلا يحشرون عيسى لا يحشر عليه السلام والملائكة لا يحشرون وعزير لا يحشر وغيره مما كانوا يعبدون من دون الله. هؤلاء لا يدخلون لا يحشرون. انما يحشر الاصنام والذين رضوا بعبادتهم ونحوهم - [00:02:55](#)

الشيخ قال فاهدوهم الى صراط الجحيم دلوهم على النار جهنم. وقفوهم على شفير جهنم واسألوهم لماذا اشرك؟ لماذا كفروا؟ لماذا قالوا كذا؟ اسألوهم وناقشوهم وقولوا لهم ما لكم لا تتناصرون ما كان لماذا انتم لا تناصرون؟ لماذا لا ينصب بعضكم بعضا؟ لماذا انتم وقفتهم هكذا - [00:03:15](#)

مبلسين صامتين بل هم اليوم مستسلمون لله. ليس لهم حيلة ولا تصرف قال الله بعدها ماذا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون من هم الان جاك الجواب عرفت من هو من هم هؤلاء الذين جاء ذكرهم؟ الذين قال الله سبحانه وتعالى الذين ظلموا اواجههم هؤلاء الجاحدون - [00:03:38](#)

وحدانية الله ولرسله والجاحدون لشرعه ودينه هؤلاء هم الذين يقول الله عز وجل واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قد يكون التساؤل هذا وهم على شفير جهنم في نار جهنم الله اعلم قد يكون هذا وهذا - [00:04:07](#)

ولاحظ قال بعدها ماذا قال؟ قالوا اي هؤلاء الان عندنا الذين يتساءلون من هم يقول اهل النار واهل النار على قسمين اهل النار الكبراء

السادة والمستضعفون الضعفاء والكبراء الضعفاء ليس لهم حيلة اتباع - 00:04:28

اتباع وكبراء متبوعين يقبل بعضهم على بعض فيقول هؤلاء الضعفاء كما قال سبحانه وتعالى واذ يتحاجون في النار واذ يتحاجون في النار فيقول هؤلاء الضعفاء الذين استكبروا عندنا ضعفاء وعندنا استكبروا هنا قال - 00:04:52

قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. من القائل؟ هؤلاء الضعفاء يخاطبون الكبراء الذين استكبروا ويقولون انتم كنتم تأتوننا عن اليمين كيف تأتون عن اليمين قال كنتم تقولون اننا نحن على حق - 00:05:15

وهؤلاء ليسوا على حق وكنتم تقولون نحن الذين نعد على خير والله اعطانا فكنتم تأتون عن طريق اليمين عن طريق الخير والسعادة لان اليمين تطلق على الخيل والشمال تطلق على الشرق قال الله سبحانه وتعالى واصحاب اليمين - 00:05:35

واصحاب الشمال انتم كنتم تقولون نحن على حق وعلى خير ونحن الذين على الصواب وعلى الجادة وهؤلاء ليسوا على ليسوا كذلك. فظننا انكم على خير دنيا وعلى خير في الآخرة - 00:05:53

هذا وجه الوجه الثاني ان يكون معنا اليمين معناها القوة القوة فما سيأتينا قال الله عز وجل عن ابراهيم يقول فراغ عليهم ضربا باليمين. اي بالقوة ويقولون انتم الزنتمونا بقوة كنا ضعفاء وانتم اقوياء فكنتم تلزموننا ان نتبعكم وان نسير على طريقكم وان - 00:06:08

وان نهج منهجكم هذا وجه والوجه الثالث اليمين هي الحلف. كنتم تأتوننا عن اليمين اي تحلفون ايماننا انكم على الصواب وانكم على الخيل. وان هؤلاء هؤلاء المؤمنون على على الخطأ - 00:06:34

وعلى الشرف. فكنا نظن انكم على هذا الشيء طيب هذي اقوال ثلاثة كلها صحيحة كلها يعني انت لو تتأمل هؤلاء المستكبرين وهؤلاء الضعفاء انهم يحلفون لهم يعني ايمان كاذبة ووعود كاذبة - 00:06:53

ويلزمونهم بقوة؟ نعم يلزمونهم بقوة ويعيدونهم مواعيد الخير ويدعون انهم على خير كلها صحيحة فلما قالوا هؤلاء انكم انتم الذي فعلتم كذا. ماذا قال المستكبرون؟ قال المستكبرون من لم تكونوا مؤمنين. قالوا لا ليس كلامكم صحيح اننا قلنا لكم كذا وكذا وكذا. انتم ما كنتم مؤمنين. انتم لا تريدون الايمان. انتم لا تحبون - 00:07:14

المؤمنين فان لم تكونوا مؤمنين ولم تصدقوا ما جاءكم عن رسول الله بل كفرتم به نلاحظ ان هؤلاء المستكبرون ان هؤلاء المستكبرين ردوا بخمسة اوجه عليهم الاول قالوا انتم ما كنتم مؤمنين - 00:07:39

ثانيا ما كان ما كان لنا عليكم من سلطان. ما عندنا قوة سلطان يعني الحجة والقوة ما عندنا حجة ولا قوة ما الزمناكم بقوة نحن عطيناكم الخيار الثالث انتم كنتم قوما طاغين مسرفين - 00:07:57

وطاغين ومشرفين في العصيان والكفر والاستكبار هاي ثلاثة رابعا قال فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. يقول هذا حق قول الله وجب علينا وكتب الله علينا وقدر وبسبب ذنوبنا فحق - 00:08:17

علينا قول ربنا انا لذائقون اي ذائقون العذاب. فاغويناكم فاغويناكم يقول نحن اغويناكم ان كنا غاوين نعم نحن اضللناكم لكن ليس لكم لم نلزمكم وانما انتم ونحن عرضنا عليكم الغواية والضلالة فاخذتم وسألتم لانكم تريدون مصالح وتريدون مال - 00:08:41

يريدون الجاه وتريدون تكونون اتباع فهذا الذي هو السبب قال الله سبحانه وتعالى الحكم حكم الله عز وجل عليهم قال فانهم يومئذ في العذاب مشتركون كلهم في عذاب نار في نار جهنم وفي عذاب جهنم مشتركون بالعذاب - 00:09:07

وان كان بعضهم يزيد على بعض وان كانوا يتفاوتون في العذاب بلا شك يتفاوتون على قدر جرائمهم ولكنهم مشتركون في العذاب قال الله عز وجل انا كذلك نفعل بالمجرمين مثل ما فعلنا بهؤلاء الذين ذكرنا لكم نفعا بكل بكل مجرم ليس فقط هؤلاء - 00:09:29

كل مجرم يفعل مثل هذا الاجرام فان جهنم تنتظره ما هو الاجرام الذي كانوا يفعلونه؟ قال هم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اذا جئناهم بالتوحيد - 00:09:52

بالتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له ولا يريدون يعني اذا ذكر الله اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اذا ذكر الله لا

يريدونه تقتهر قلوبهم ولا يريدون ان يسمعو - 00:10:12

كلمة التوحيد ولا اله الا الله يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فكانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله لا يقبلونها ولا يذعنونها ولا يقبلون عليها ولا يقولون نعم لا اله الا الله يقولون - 00:10:32

فانا لتارك الهتنا يقولون يعني تريدون ان نترك الهتنا ان نترك عبادة ابائنا واجدادنا لشاعر مجنون كيف الوقاحة يسمون النبي

المصطفى المختار الذي اختاره الله ووصلهم باحسن الاوصاف يصفونه باقبح الاوصاف فيقولون شاعر - 00:10:51

مديون فيصفون الذي هو رحمة للعالمين والذي هو يعني النعمة المهداة الى الله سبحانه وتعالى يصفونه بانه شاعر وانه مجنون لا عقل له فرد الله عليهم قال لا ليس محمد - 00:11:14

ليس محمد كما تزعمون انه شاعر مجنون لا بل جاء بالحق وصدق المرسلين جاءكم بالحق الحق الفصل بين بينكم وبيننا وبينكم بان ان نعبد الله وحده لا شريك له ولا نعبد غيره هذا هو الحق - 00:11:35

جاءكم بالحق وبالوحي وبالقرآن. وصدق المرسلين الذين اخبروا بنبينا محمد المرسلين. الانبياء السابقين قد اخذ عليهم الميثاق ان ان يتبعوا محمد وان يبينوا يعني يبينوا دعوته. فجاءه هو وصدقهم على ما قالوا - 00:11:54

وصدقهم ايضا انه وافقهم على شريعتهم. لم يخالفهم. صدق المرسلين. قال الله سبحانه وتعالى انا لذا انكم لذائق العذاب الاليم لما قالوا في الايات التي قبلها في الاية واحد وثلاثين قالوا - 00:12:14

اه فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. جاءهم الذوق قال انكم لذائق العذاب الاليم. يعني الان ستذوقون العذاب الاليم ستنالون جزاءكم بان يصيبكم العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون. هذا جزاؤكم. ما جزوناكم الا باعمالكم - 00:12:35

عملتم هذه الاعمال بالدنيا اعمال قبيحة فكان جزاؤكم جزاء قبيحا. اعمالكم سيئة في الدنيا تنالون الجزاء السيء جزاء بما كنتم تعملون. الجزاء من جنس العمل الا عباد الله المخلصين الا استثناء منقطع - 00:12:57

ليس له علاقة بما قبله. يعني لكن بمعنى لكن الا هنا معناها هلاك اي لكن عباد الله المخلصين ليسوا يصيبهم مثل ما يصيب هؤلاء المجرمين من العذاب الاليم لكن عباد الله المخلصين بعيدون عن ذلك اشد البعد - 00:13:18

واعظم البعد من هم عباد الله المخلصين الذين اخلصوا العبادة لله الذين اخلصوا طاعاتهم لربهم واخلصوا عباداتهم لربهم اخلصوا الصلاة واخلصوا الصيام واخلصوا يعني يعني اخلصوا لله لا يشوبها رياء ولا سمعة ولا شرك. وانما الاخلاص لله اخفاء العمل. قال الا

عباد الله المخلصين - 00:13:38

فهم اخلص عبادتهم لربهم فاخلصهم الله. واختارهم. فهؤلاء عباد الله الذين اختارهم الله لعبادتهم. انا وانت والثاني والثالثة لا نستطيع ان ان نتعبد الله بقدرتنا وبحولنا وانما ذلك بفضل من الله ورحمة والله هو الذي - 00:14:06

اختارنا لان نكون عبادا له فهذا فضل من الله يجب علينا ان نشكر الله وان نلح الدعاء بالثبات على الحق ان يثبتنا ربنا ان يثبتنا ربنا على هذا على ما نحن عليه ويزيدنا ويزيدنا ثباتا وطاعة والا لا ليس لنا حول ولا قوة - 00:14:26

الا عباد الله المخلصين. قال الله في نعيمهم قال اولئك لهم رزق معلوم اولئك يعني شف الاشارة الى البعيد ما قال هؤلاء دليل على علوم منزلة ومكانتهم لهم رزق معلوم ماشي تبقى برزق ما هو رزق هذا؟ قال رزق معلوم - 00:14:48

عظيم عظيم ومعلوم لان الله اخبرهم برزقهم. اخبرهم في القرآن وهم يعلمونه. ما هو؟ قال فواكه مواقف وما ذكره الله من نعيم اهل الجنة. هذا هو رزقهم قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا - 00:15:08

الفواكه وهم مكرمون فواكه جمع فاكهة والفاكهة ما يتفكه بها الانسان ويأكلها بلذة. ولا تحتاج الى طهي ولا طبخ. وانما تؤكل هكذا ويتفكر بها الانسان ويتلذذ بها. وفواكه الجنة من كل ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين. لا يمكن ان تقصرها على الرمان - 00:15:22

او على العنب او على الموز او على كذا او على كذا فواكه مما يتخبرون فاكهة مما يتخبرون. وهم مكرمون. اكرمهم الله سبحانه وتعالى. لما عرفوا طاعة ربهم اكرمهم الله سبحانه وتعالى. فهم مكرمون من عند الله. وايضا الملائكة الملائكة الكرام تكرمهم -

00:15:48

يكرمهم وتحبيهم وبعضهم يكرم بعض. المؤمنون يكرم بعضهم بعضا. وهم في وهم مكرمون من جميع الجهات من جميع الجهات في جنات مكرمون. وهنا هم مكرمون اكرمهم الله يعني بما انعم عليهم من هذا النعيم العظيم - [00:16:16](#)

وهذه الكرامة العظيمة والملائكة وبعضهم يكرم بعض. قال في جنات النعيم هذا مكان الاكرام هذي دار كرامة الله. نسأل الله ان لا يحرمننا وان يجعلنا واياكم ممن يكونوا مآله الى دار كرامته. الى الفوز بدار كرامته. هذه جنات النعيم. جنات وليست جنة واحدة او جنتي جنات - [00:16:38](#)

وجنات النعيم شف وظيفة جنات للنعيم لانها جنات كلها منعمة كلها خير ونعيم واهلها منعمون وجوه يومئذ ناعمة كلهم على خير في هذا النعيم العظيم. يتلذذون بهذا النعيم. واذا كان هذا اذا كان هذا مكانهم - [00:17:04](#)

في جنات النعيم وعندهم الرزق ويكرمون بذلك حالهم انهم جالسون مطمئنون امنون على سرر متقابل متقابلين. حتى في اية حتى في اية اخر قال متكتئين والاتكاء ان يتكى عن يمينه عن شماله. دليل على الراحة والطمأنينة والامن والامان - [00:17:24](#)

وهم في امن وامان على سرر متقابلين يجلسون على هذه السرر وهي الكراسي او الارائك الممتدة التي يجلسون عليها ويأخذون راحتهم في الجلوس ولاحظ انه قال متقابل اي كل شخص يقابل الاخر لا - [00:17:47](#)

يوليه ظهره او جنبه لا وانما يقابل وهذا من يعني حتى لا يكون هناك شيء نوع من الالهانة فيعني او عدم المبالاة بل هذا يقابل هذا بكل سرور. حتى لا يوليه ظهره ولا جنبه. هذا من يعني من - [00:18:11](#)

من يعني من نعيم الجنة ومن فضل الله عليهم حتى لا يصيبه شيء من يعني يصيبهم من الحزن او الكآبة او نحو ذلك او يعني يصيبه ما يصيبهم لا ابعد ذلك عنهم قال سوء متقابلين الوجوه متقابلة ومرتاحة ينظر بعضهم الى بعض - [00:18:30](#)

وخذ من النعيم لما ذكر نعيمهم في الفواكه ذكر نعيمهم في الشراب فقالوا يطاف عليهم بكأس من معين ما الذي يطوف عليهم في ايات اخرى قال يطوف عليهم غلمان وفي اية اخرى قال يطوف عليهم بلدان مخلصون - [00:18:52](#)

فهؤلاء الخدم خدموا الجنة البلدان المخلصون يطوفون عليهم باي شيء بكأس من معين والكأس هنا مراد به الخمر الخمر اذا جاء الكأس في القرآن المراد به الخمر قال بكأس من معي والعرب لا تسمى - [00:19:10](#)

الكأس كأسا الا اذا كان فيه خمر. الا اذا كان فيه خمر. اذا كان فيه خمر سموه كأس. اذا كان فارغا يسمى اناء يسمى الى او يسمى كوب. اكواب فاذا وضع فيه الخمر لو وضع فيه ماء او عصير ما يسمى كاسا - [00:19:30](#)

الكأس في القرآن يتنازعون فيها كأسا قالوا كأسا دهاقا هذا كله المراد به الخمر. يطاف عليهم بكأس من معين اي من من نهر من نهر الخمر لان الجنة فيها انهار - [00:19:49](#)

من ماء ومن خمر ومن لبن ومن عسل اه هذا الخمر يأتيهم من هذا من هذه من هذه العين احيانا العين رحيق مختوم يشقون من من هذه العين وحيانا عينا فيها - [00:20:08](#)

قالت يأتي عينا فيها في ايات اخرى انها من تسليم وغيرها يقول من معين اي هذا المعين يعني الماء الخمر الذي يأتيهم ويشربون منه ويشربون منه معين يعني جاري يأتي اليهم - [00:20:29](#)

ويشربون منه. وهذه الخمر وصفها الله بوصفه اولا انها بيضاء ليست كخمر الدنيا بيضاء وهذا اذا كانت بيضاء تشتهيها النفس اكثر وتقبل عليها بيضاء والثاني انها لذة يتلذذ بها شاربها. يجد اللذة ليست كخمر الدنيا - [00:20:50](#)

وانما هي خمر الآخرة. قال بيضاء لذة للشاربين. ثمان لخمر الآخرة ليست كالدنيا. يقول لا فيها اي خمر لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. يقول لا فيها غول يعني ما تغتاب - [00:21:11](#)

وتقتل انسان تغوله فاذا غارته واغتالته خنقته واهلكته ومات لا ولذلك لو تلاحظ في الدنيا من يموت بسبب الخمر الآخرة لا ليس فيها ابدا لا فيها غول لا تغول صاحبها - [00:21:28](#)

ولا تقضي عليه. لا يموت فيها ولا هم عنها ينزفون اي لا يسكرون بسببها عنها يعني بسببها لا يشكرون ان قال ينزفون اي يشكرون يشكرون او تنزفهم حتى تهلكهم يعني يصيبهم ما يصيبهم بسببها او تنزف اموالهم لان - [00:21:45](#)

الدنيا تعزف الاموال تسحب الاموال تأخذها وتنزف اصحابه بحيث انه يصيب ما يصيبه من السكر فهي تذهب بعقله اما الآخرة لا تميت صاحبها ولا تقتله ولا تذهب بعقله ولا تجعله يشكر. كلها نزهت نزهت من هذا - [00:22:12](#)

يعني وصفه الله في اوصاف ايجابية وهي انها بيضاء وانها لذة للشاربين ووصف باوصاف يعني لا ينبغي ان تكون فيها نزهة من هذه الاوصاف وهي اوصاف سلبية قال لا فيها غول ولا هم عنها - [00:22:37](#)

فيشربون منها ويتلذذون بها طيب ثم هم على هذه السرر يتقابلون ويجلسون هذا المجلس المبارك والفواكه امامهم والاشياء امامه زاد الله ايضا عليهم في النعيم بان نسائهم امامهم. قال وعندهم - [00:22:57](#)

المرأة يقول به وبجانبه المرأة من الحور العين من الحور العين تكون معه تكون وتعانقه قال وعندهم قاصرات عندهم قريبة منهم. قاصرات الطرف ما معنى قاصرة الطرف اضطرت النظر يعني قد قصمت نظرها على زوجها لا تنظر الى رجل اخر ابد لا تنظر الا - [00:23:18](#)

لزوجها وهذا من كمان المحبة ويعني والمودة للمرأة ان تنظر في زوجها لا تنظر الى غيره والثاني المعنى الثاني ان عندهم قاصرات الطرف اي هن من جمالهن وحسنهن وبهائهن قصبنا اطراف ازواجهن ان ينظرن الى غيرهن - [00:23:44](#)

وهي من جمالها جعل الزوجة لا ينظر الا اليها وهو من جماله هو ايضا المرأة لا تنظر الا اليه. فجميع كل واحد منهم ينظر الى الآخر لا ينظر الى غيره - [00:24:06](#)

فالرجل لا ينظر الى حورية اخرى والحورية لا تنظر الى رجل اخر وعنده قاصرات الطرف عين وعين معناها العين يعني المرأة وصفها. يعني وصفها الله بالعين العين جمع عيناه وهي واسعة العينين - [00:24:20](#)

التي تحديق بالسواد جمال جمال جمال في عينيها جمال باهر. قال قال هنا عي قاصدة في الطرف عين ثم وصف هؤلاء النساء باجمل واحسن اوصاف. قال كانهن بيض مقنن البيض بيض النعام - [00:24:43](#)

او بيض الطائر مكنون اي محفوظ في عشه لا يصيبه شيء او يكون البيت داخله مكنون ومحفوظ بقشره هؤلاء النساء وصفهن الله بجمالهن ولونهن الابيض الجميل والحفظ انها محفوظة. محفوظة ومكنونة لا يصيبها احد او او يؤذيها احد - [00:25:02](#)

او يتعرض لها احد كأنها في مكان محفوظ طيب اذا اذا سمعت مثل هذا الكلام وهذا الجمال وهذه النظرة الجميلة وان بعضهم ينظر الى بعض وعلى السرر والفواكه والمشروبات امامهم والنساء - [00:25:29](#)

امامهم تجد اشد من هذه اللذة من هذا النعيم ليس هناك اعظم من هذا النعيم. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل ثم الله سبحانه وتعالى يخبر عن ما جرى من الاحاديث بينهم عندهم اخبار واحاديث يتحدثون عما كانوا في الدنيا اذا - [00:25:50](#)

المؤمن في الجنة والمؤمنون في الجنة يجلسون على السرر بعد هذا هذا النعيم يبدأون او يبدأون عما كان عندهم في الدنيا يقول تذكر يا فلان لو كنا في الدنيا وتذكر يا فلان لما كنا في الدنيا يتذكرون ويتحدثون حتى ذكر بعضهم - [00:26:08](#)

انهم يطرحون المطارحات العلمية والمسائل العلمية يعني يتذكرون فيها قال الله سبحانه وتعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون ويتناقشون ويتحاورون فكان من حواراتهم ان احدهم يقول يقول انا لي كان لي قرين كان لي صديق في الدنيا وكان دائما معي وحبيب معي ودائما يمشي معي ولا يخالفني لكنه - [00:26:28](#)

كان عنده عنده عنده عقيدة فاسدة عنده منهج فاسد وهو انه كان على الكفر والطغيان وكان يقول لي انت تصدق ان هناك بعث ان هناك بعثا وجنة ونار. انت تصدق؟ يعني اذا اذا متنا وكنا ترابا - [00:26:57](#)

وعظاما اثنا لمدينون اثنا لمجزيون. هل هناك جزاء؟ هل هناك جنة ونار؟ فكان هو يقول لي ما فيه ما في جنة وما في نار وكان يقول لا تصدق لا تصدق ان هناك بعث الذي يموت اسمه احتراب وعظام وينتهي امره - [00:27:18](#)

وكان يقول لي هذا الكلام وكان على عقيدة الكفر. وانا قد دخلت في الايمان والاسلام. فكان يقول لي هذا وكنت لا لا لا اقبل منه هذا الكلام وابتعد عنه والحمد لله الذي ثبتني على الاسلام ومت عليه وهو الان وين راح؟ في جهنم ننظر نقطة قال هل انتم مطلعون - [00:27:34](#)

الذين كانوا معه على السرور يقول ما رأيكم؟ فيأتون ويطلعون يقول بعض المفسرين ان الجنة فيها يا قوات يعني فيها فتحات يأتوني يطلعون على النار ويعطيهم الله من قوة النظر حتى يرون اهل النار - [00:27:58](#)

فينظرون مع هذه القوات ينظرون منها ويطلعون قال فاطلع هذا الرجل ورأى صاحبه القليل في سوائل جحيم في وسط الجحيم يتعذب في نار جهنم. فنظر اليه فقال هذا فلان. هذا فلان الذي يقول - [00:28:15](#)

اذا متنا وكنا ترابا وعظام اننا مدينون يا اخوان هذا الذي ينكر البعث والجزاء. الان في نار جهنم ثم يقول تالله يقسم بالله يقول والله يعني كدت وقاربت ان تهلكني كما هلكت انت واهلك معك - [00:28:36](#)

لكن لولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. يقول لولا ان الله انعم علي بان ثبتني ثبتني على الحق لكنت معها من المحضرين في نار جهنم فالحمد لله الذي خلصني يقول اما نحن بميته - [00:28:54](#)

يقول اتظن اننا نحن بميتين الا موتتنا الاولى؟ وما نحن معذبين يعني تظن انها فقط موتة واحدة ولا نبعث ولا نجازى ولا يعذب من يعذب وينعم من ينعم يقول هذا غير صحيح - [00:29:11](#)

هذا غير صحيح تظن ان هناك ما في بعث؟ لا في بعث وان هذه الموتة بعدها حياة. حياة سرمدية ابدية لا تنقطع من يعذب وينجو من ينجو. يقول ان هذا هو الفوز العظيم. هذا الذي ذكرناه لكم - [00:29:27](#)

لهو الفوز العظيم من قوله من قوله تعالى الا عباد الله المخلصين اولئك اولئك لهم رزق معلوم فواكه ومكرم في جنة النعيم وعلى سرر امامه يطاف عليهم بكأس معين والنساء امامهم عندهم قاصرات الطرف - [00:29:46](#)

وهذه احاديثهم هذا هو الفوز العظيم هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون. اذا تريد ان تحصل على هذا النعيم فاعمل اعمل اعمل بهذا النعيم اعمل بهذا العمل اعملوا قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون تنافسوا - [00:30:04](#)

وسارعوا وابذلوا وابذلوا جهودكم واتعبوا اجسادكم في طاعة الله. اتعبوا اجسادكم في الصيام. والصلاة والمحافظة صلاة الفجر والقيام لها والذهاب اليها والصدقات وانفقوا اموالكم هذا لمثل هذا فليعمل العاملون وان وان لا يبقى - [00:30:27](#)

على نفسه بالعمل الصالح بل يسارع للاعمال الصالحة نسأل الله ان لا يحرمننا هذا الفضل العظيم. للحديث بقية نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:30:47](#)

وصحبه اجمعين - [00:30:57](#)